

الفييس بوك في الرواية العربية

م.د تغريد عبد الخالق

كلية التربية ابن رشد / قسم اللغة العربية

الملخص:

دأبت العملية الابداعية على مواكبة كل ما هو جديد في عالم الفن والادب والافادة منه في عملية الخلق والابداع ، ومع تسارع ايقاع الحياة وطغيان الوسائل التكنولوجية على حياة الفرد والمجتمع ، اصبحت القراءة الورقية ترفا معرفيا يرتبط بسعة الوقت وفسحته ، ومع ظهور تقنيات التواصل الاجتماعي وغزوها لمفاصل الحياة كافة ، اصبح لا بد للمبدعين من توظيف هذه التقنية في الادب ، فظهر شكل جديد في الكتابة هو نمط الكتابة الافتراضية او الرقمية والتي تنتقل القاريء من الواقع الى المتخيل عبر تطبيقات مشهورة ابرزها الفييس بوك ، وبالوقوف عند استعمال هذه التقنية في الرواية وادواتها التعبيرية ، ولا سيما اللغة بوصفها وعاءا تواصليا ، فظهر نمط جديدا من الرواية يمكن الاصطلاح عليه بـ(الرواية الفييسبوكية) واخذت حظا كبيرا من الانتشار ، فوقف البحث عند اهم الوسائل التعبيرية لهذه التقنية ورصدها عبر النص الافتراضي (الفييسبوكي) بشخصه الافتراضيين وادواتهم اللغوية (الحوار) بشتى انماطه والرسائل والمنشورات والمصطلحات والمختصرات.

وخرج البحث بنتيجة مفادها ان هذه الوسائل الرقمية ممتازة اذا ما استعملت بشكل ابداعي محترف وذلك لسرعة انتشاره وسهولة تداوله والوصول اليه ، حتى اننا نرى ان مستقبل الرواية العربية لا بد ان يكون رقميا في السنوات القادمة.

الفييس بوك في الرواية العربية

من المعروف ان المجتمع بصورة عامة يشهد ثورة معلوماتية كبيرة، ولاسيما في مجال استعمال التقنيات الرقمية التي يحاول المجتمع مواكبة تطورها، وبما ان الرواية هي صدى لهذا المجتمع لذا كان لا بد ان يستكشف الروائي هذه الثورة الرقمية المتسارعة ويحاول مجاراتها وتوظيفها في ادبه المقروء من خلال ربط الرواية بالعالم الافتراضي وتقنياته .

وبما ان اللغة هي ظاهرة صوتية ذات بعد اجتماعي ، تقوم بوظيفة تواصلية بين مجموعة من الناس داخل وسط ما لذا غدت وسيلة تعبيرية بيد المبدع لتشكيل النص الروائي .

الا ان اللغة التقليدية لاتحاكي واقع شخوص الرواية في العالم الافتراضي - لا لقصور منها ولكن بسبب ضغوط الواقع الالكتروني عليها ، فكان لابد من التجديد في الادوات ونقل شخوص الرواية الى العالم الافتراضي (الفييس بوك انموذجا) وهنا تبرز وظيفة الناقد من خلال ايجاد تناولات نقدية موازية لمعاصرة هذا النوع من الادب الرقمي لتقديم خطاب نقدي يتحلى بالجرأة نفسها التي طُرحت بها النصوص الابداعية الافتراضية المقدمة بوساطة وسائل التواصل الاجتماعي.

لذا فقد دار البحث حول محاور عدة اهمها :

١- تقديم الشخصية بوساطة الفييس بوك:

دأب فن الرواية على اعتماد الطرق الكلاسيكية المعروفة في تقديم الشخصيات داخل النص السردي والتي غالبا ما تكون مرتبطة بالشخصية وما حولها اذ(ان درجة حضور الشخصية لا تتحكم فيها كمية المعلومات المقدمة الا بقدر ماتكون تلك المعلومات مصاغة لتلبية حاجة الشخصية الى ابراز تجربتها)^١ وعادة لا يرتبط الحضور الفني بالكلم النصي لحضورها بل بالطريقة التي تقدم بوساطتها وما تخلفه من اثر في العمل الفني ، وطرق التقديم عادة هي تقديم الشخصية بوساطة نفسها عن طريق السرد والحوار او عن طريق شخصيات اخرى في الرواية او عن طريق

الراوي او تقديم مختلط بوساطة هذه الطرق جميعها ، الا ان التطور التقني لوسائل التواصل الاجتماعي والاستعانة بها في الادب ، اضاف طريقة خامسة وهي ان يكون التقديم تقديم افتراضيا - بوساطة معلومات الفيس بوك مثلا - فتضطلع هذه التقنية داخل الرواية بالبحث عن الشخصية ، اينما تكون بالاستعانة بقاعدة بيانات هذه التقنية لمستخدميها عبر الشبكة العنكبوتية وعادة ما توفر هذه التقنية الامام بالمعلومات الاساسية للسائل وهي :

أ- الجنس : فنقوم بتحديد سواه كان ذكرا ام انثى .

ب-التحصيل الدراسي : اعتمادا على ما يقدمه المستخدم من معلومات

ج - الحالة الاجتماعية : لتحديد العلاقات الاجتماعية للشخصيات .

وفي رأيي ان هذه الاسئلة تعتبر اسئلة محورية للسائل الذي يبحث عن معلومات تعود لشخص يرغب في معرفته ، واعتقد ان الكاتب قد وضع ثقلا كبيرا عن كاهله، باسناد تقديم الشخصية الى تقنية الفيس بوك وجعل تقديمها (تقديم افتراضيا) متاحا ومشاعا للاخرين.

ونلمح استخدام هذه التقنية من التقديم الافتراضي في رواية (مقصلة الحالم) لجلال برجس الذي اتخذ من تقنية (الفيس بوك) مكانا رحبا للقاء شخصياته ولاسيما الشخصيات المجهولة التي تجتمع عادة عبر الشاشة الزرقاء ، فيوظف الكاتب حوار الشخصيات الافتراضي عبر هذه التقنية وسيلة تعبيرية للتقديم :

(قالت ذلك ، ثم انتهت حديثنا الذي بدا خاطفا رغم كل تلك الكلمات :

-يشارف الليل على ان يحتضن الصباح . لنا لقاء اخر .

-سعاد . هل هذا اسمك الحقيقي ؟

-نعم .سعاد مروان .

-وهل حقا تقيمين خارج الاردن ؟

-نعم تفصلني عنك بحار ماء، وبحار رمل كثيرة. لكنني قريبة منك كالمسافة بين شفتين تنطقان حرف الباء في كلمة " احبك " ^٢.

ان الرواي (الشخصية) قد تخلص من تقديم جزء كبير من جوانب شخصية (سعاد) وذلك بفتح صفحاتها الشخصية في العالم الافتراضي (الفييس بوك) وقراءة المعلومات الشخصية وتقديمها للقارئ عبر الحوار لان معلومات الصفحة ليست دائما صحيحة لذا نلمس بحث البطل عن الحقيقة والسعي الى التاكيد من المعلومات من الشخصية نفسها فجاء الحوار مشحونا بأسلوب الاستفهام ومفعما باللغة الشعرية المشحونة بالصور الفنية .

وقد لا تقتصر تقنية (الفييس بوك) في الرواية على تقديم الشخصية فقط ، بل تتعدى ذلك الى البحث عن الشخصيات الغائبة التي لم يبق منها سوى اسماء وذكريات لاستدعائها للظهور في واجهة الاحداث بحضور افتراضي متميز ، ونجد هذه الطريقة حاضرة في رواية (فلتغفري) ، اذ يعتمد البطل الى البحث عن شخصيات الماضي التي انقطعت اخبارها عنه عبر صفحات (الفييس بوك):

(لم اكن اعرف رقم هاتفها ، ولا اعرف حقيقة ان كانت قد عادت الى الرياض ام انها لا تزال مغتربة ، كان قد مضى على آخر اتصال بيننا اكثر من تسع سنوات ، عقد كامل غابت عني فيه وغبت فيه عنها .

لا اظن بانها تزوجت ، ولا اظن بانها قد عادت ، لكن عقدا كاملا كفيلا بأن يغير كل شيء في مبادئنا ومشاعرنا ، وبصائرنا). ^٣

هذه الاسئلة غالبا ما تراود الباحثين عن الشخصيات المفقودة والضائعة ، الا ان وجود (الفييس بوك) ، وادخاله وسيلة تعارف افتراضية داخل الرواية قد حقق جزءا كبيرا من النجاح من خلال ربط النص الابداعي (المتخيل) بالواقع المعاش ومشكلاته المطروحة عبر وسيلة تواصل (في العالم الافتراضي) لذا نجد انها تعد بالكثير في عملية التقديم :

(فتحت على موقع الـ facebook ، سجلت اسمها في خانة البحث واعدت نفسي لليلة طويلة من البحث ، ليفاجئني وجود اسمها وصورتها كأول اسم في القائمة ، انحنيت ابحلق في الشاشة مندهشا ، لم اتوقع ان اجدها بهذه السرعة)^٤ .

يتضمن التقديم التقليدي معلومات عن الشخصية بالاعتماد على وصف الراوي او شخصية اخرى و مخيلة القارئ فقط ، بينما قد يقدم الفيس بوك تقديمًا فوتوغرافيا متضمنا صورة للشخصية وفكرة عن طروحاتها وتوجهاتها الفكرية والنفسية من خلال قول او مقاطع صوتية ، وهذا ما وظفه الكتاب في رواياتهم ، من خلال عدّة (الصورة الشخصية) ايقونة مميزة عن سواها .

وتتميز الصفحات الشخصية في الفيس بوك بشيء من المزاجية والحرية في اختيار ما تقدمه الشخصية من معلومات عن نفسها وتتحكم عادة بمدى انتشار هذه المعلومات وهي ما بين عامة او مخصصة وذلك لغياب الرقابة من اي جهة معنية ، ونلمس ذلك في تقديم (ريما) ، الشخصية الثانوية، عبر العالم الافتراضي :

(كانت صفحتها خاصة ومحمية ، كانت بياناتها الظاهرة والموجودة في صفحتها تتضمن اسمها ، تاريخ ميلادها ، اقامتها في ميتشغن في الولايات المتحدة ، وحالتها الاجتماعية التي لم تكن عزباء ولا مخطوبة ولا متزوجة ، بل كنت (معقدة) وحسب ما وضعت في صفحتها!)^٥.

مما تقدم ،يمكن القول ان الرواية بوصفها فنا كتابيا خالصا قد افادت من تقنية (الفيس بوك) بوصفها تقنية كتابية ايضا ووظفتها في بناء الرواية الفني والموضوعي تقنية افتراضية تتيح لمستخدمها التواصل مع الشخصيات الاخرى داخل العالم الافتراضي وقد يكون هذا القاسم المشترك ما بين (الرواية والفيس بوك) بوصفهما وسيلتين للتواصل الفكري والمعرفي ووسيلتهما النص التعبيري المكتوب بلغة ما بشكل اساس فضلا عن امكانات الفيس الاخرى (الصورة ،الفديو ، الملصقات وغيرها) الا أن الهدف واحد وهو الوصول الى الانتشار لجذب اكبر عدد من القراء والتطلع نحو العالمية .

٢- الشخصية الروائية بين الواقع والافتراض :

عادة ما تشتمل الشخصية الروائية على سمات لها جذور في الواقع ، فمن الصعب على المبدع خلق شيء من لا شيء ، فكذلك الروائي لا بد له من محاكاة الواقع بطريقة او اخرى ، الا اننا وقفنا على بعض الروايات التي تشتمل شخصيات افتراضية بالكامل ومحيطها وعالمها وهو (الفييس بوك) داخل الرواية العربية ، وعادة ما تكون هذه الشخصيات غامضة الملامح العامة ، لا يتوافر تقديمها على الكثير من المعلومات الشخصية اي انها شخصيات مبهمه نوعا ما ، وعادة ما يرد ذلك لغاية معينة او وظيفة فنية في الرواية . وقد تميزت في عالم الفييس بوك بأنها شخصية مأزومة في اغلب الاحيان، لان هكذا تقنية تواصلية عادة ما ينضوي تحتها شخصيات هاربة من الواقع المعاش ، اما لقسوته او لسليته او لاغتراب الشخصية الفكري والنفسي داخله فتلجأ الشخصية في محاولة عبثية لخلق عالم افتراضي يناسب توجهاتها وليس هناك اخصب من هكذا عوالم (رقمية) غايتها تقديم المتعة والمشاركة مع الاخرين في وسط افتراضي مدعوم بحرية غير مقيدة وخالي من الرقابة فضلا عن خاصية التخفي المتوفرة فيه دائما ؛ فبإمكان الشخصية الدخول الى مثل هذا العالم بأسماء مستعارة ومعلومات وهمية حتى الصورة الشخصية للصفحة تكون احيانا غير حقيقية ، مع امكانية استهداف شريحة معينة من دون غيرها من الناس لعقد صداقات غالبا ما تكون حوارية ومستندة الى تبني الآراء او تقاربها .

وتقدم الشخصية نفسها من خلال هذه التقنية الى الاخرين وكأنها شخصية خيالية ، فتختار الشكل الذي ترغب بالظهور فيه امام الاخرين، وتتحدث باللغة التي تروق لها من غير اي التزامات في الواقع، لذا توفر هذه التقنية من التعبير (شعورا زائفا بالرضا) حتى لو كان افتراضيا.

ونلمح هذا النمط من الشخصيات في رواية (ابنة سوسلوف) فيصنف لنا الراوي (الشخصية) عن طريق السرد و متعلقات هذه الشخصية الافتراضية :

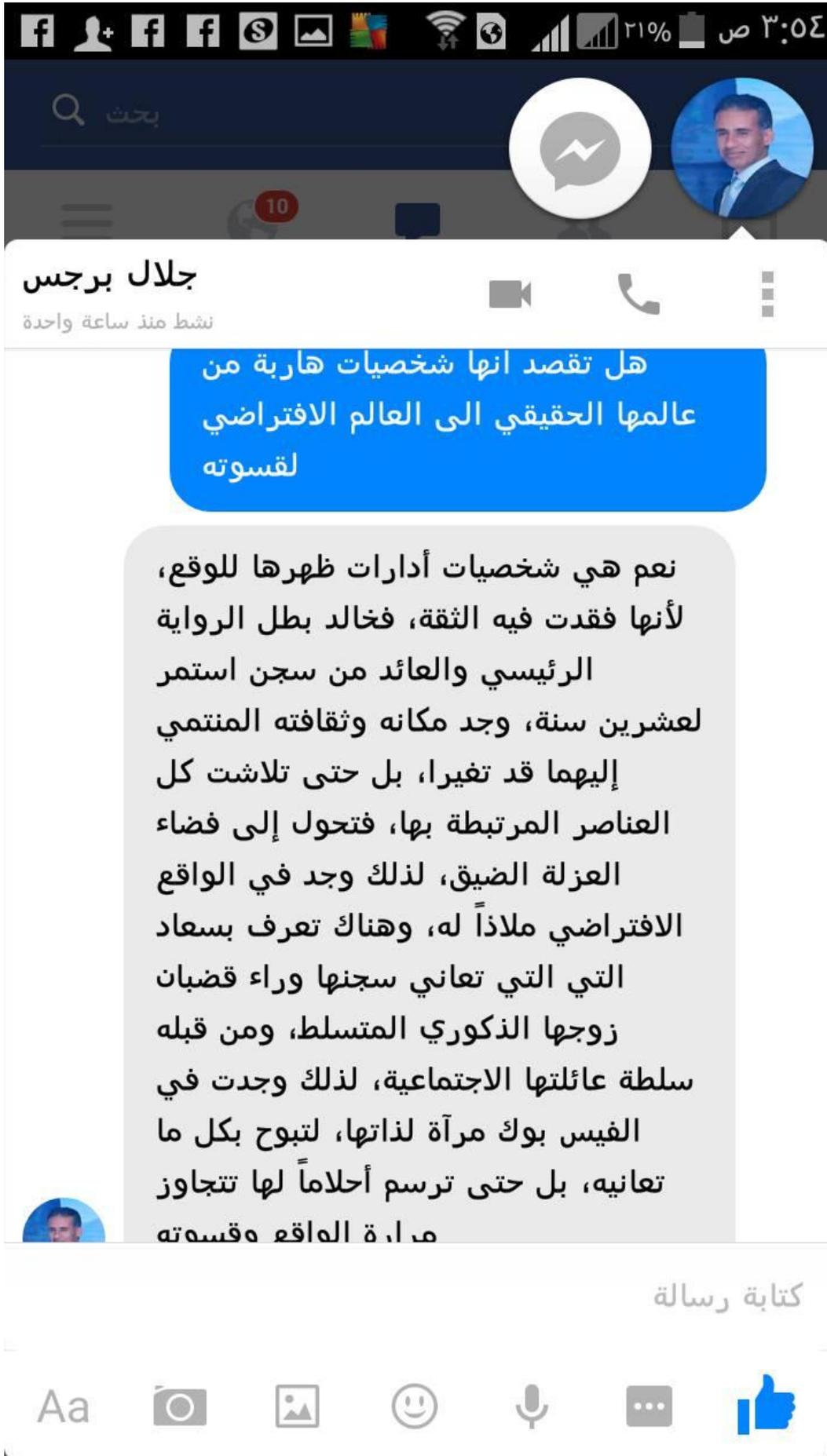
(كانت صورته عبارة عن صفحة زرقاء فاتحة ، اما الصورة الخلفية لصفحته فكانت عبارة عن خلية عصبية يتفرع منها الكثير من الخطوط المتشعبة بكل الاتجاهات)^٦.

اي افتقار الشخصية للدلالة التصريحية او اللغوية او حتى الفوتوغرافية التي يحيلها الى الواقع مما يسهم في تكوين بعد عدائي واستنتاجات حذرة حول الشخصية الافتراضية . وقد تلجأ بعض الشخصيات في الواقع الى الدخول الى العالم الافتراضي (الفييس بوك) بأسماء مستعارة وتحت مسميات عدة ، وارى ان هذا النمط من التقديم في الرواية ماهو الا هروب من الواقع المرير هنا ،ولقد صرح بذلك عدد من الكتاب حتى داخل النص وعن طريق السرد بان تقنية الفييس بوك هي مأوى للشخصيات المغتربة والهاربة من الواقع المعاش ونقف عند هذه الالتفاتة الفنية في رواية (مقصلة الحالم):

(ذلك الفييس بوك الذي منحني (رداد) عبره فرصة ان الود بعالم افتراضي كعالم مثل هذا ،يجعلني أبدو كثيرا من الوقت ، ويمنحني فرصة لنشر قصائدي وكتاباتي القديمة والجديدة ،وقول ما اريد ، الى جانب امكانية ان أصادق من شئت بكبسة زر ،أنهي الصداقة بكبسة أخرى ،هذا العالم الذي صار بديلا لي عن عالم لم استطع أن اعيش فيه على العكس ما كانت تتمنى جدتي)^٧.

وبالتاكيد ان اختيار مثل هذه التقنية للتعبير عن شخصيات سجيبة واقعها او مغتربة ليس محض صدفة وهذا ما اكده (جلال برجس) في حوار اجرته معه عبر تقنية الفييس بوك :





كما اورد عددا من كتاب الرواية الافتراضية شخصياتهم بأسماء مستعارة تختلف كليا عن الدلالة التي تحيل اليها اسماءهم الحقيقية وهو نمط من التخفي ، ولاسيما الرواية المثقلة بجمولة سياسية ، ونلمح هذا النمط من الرسم للشخصيات داخل الرواية في رواية (ابنة سوسلوف) إذ يستعمل الكاتب (حروفا) لتقديم الشخصية في العالم الافتراضي خالية من اي دلالة على الشخصية في الواقع :

(منشور من حائط فيسبوك الصديق م. غ :

مدينة صغيرة ، بداخلها جيش ، شرطة ، مواطنون ، جامعة في الخارج ، خارج اسوار هذه المدينة مثل محاربي الفاينغ ، على شفاها شهوة متوحشة ، تتجمع بالآلاف ثم تتلاشى في طرفة عين ، لا تعرف هذه القوة ماذا تريد بالبارود ولكنها تستخدمه بوحشية ، لا شيء خلف تلك القوى سوى رماد لحرائق اشعلوها البارحة ، لا ينام مقاتلوها فهم يحملون شعلات ملتهبة مصوبة في اتجاه المدينة).^٨

للهولة الاولى يستغرب القارئ ورود شخصية مبهمة في الرواية اليمينية ، الا ان القارئ المتفحص لاحداث الرواية التي تدور حول احداث (الربيع العربي) في بداياته ضد السلطة الحاكمة في اغلب البلدان العربية يجد مسوغا فنيا ، لانه بدأ بمظاهرات شعبية تندد بأنظمة الحكم الدكتاتورية ، لذا كان لابد من توقع اعمالا انتقامية من جهات مساندة للسلطة فضلا عن الخوف من البطش ، لذا اتخذت الشخصيات الفيسبوكية داخل الرواية من (الاحرف) وسيلة تعريفية بديلة عن الاسماء في نشر (منشوراتها) ، وهذه الضرورة الفنية لهوية الشخصية في الواقع جعلت اسهامها اسهاما جاذبا في الافتراض .

وقد تتخذ الشخصية الروائية (لقبا) معيننا في العالم الافتراضي (الفييس بوك) يحاكي الواقع ويحيل الى دلالات اجتماعية او دينية او ثقافية في الواقع المتخيل داخل النص الروائي .

ونجد هذا النمط من الشخصيات في رواية (ابنة سوسلوف) إذ تتخذ البطلة (فاتن) لقباً افتراضياً في صفحتها على الفيس بوك تحت عنوان (أمة الرحمن) :

(احفظ اسم بعض الصفحات (التنكرية بالتأكيد) التي ترد عليها (باسم تنكري بالتأكيد) جهاد عبد الحق ، غالباً، وتلك التي ترد عليها باسم مقتضب : أمة الرحمن)^٩.

فتلك الاسماء المفترضة التي يتخذها الابطال هي في الحقيقة غطاء لهيئتهم الاصلية ، فأحداث الرواية تروي قصة الخلافات الدينية السلفية في اليمن ومظاهر تطرفها ، وبما ان (فاتن) هي من ابرز قيادتها ، لذا كان لابد من اتخاذها اسماً حركياً (أمة الرحمن) ودخولها عالم الفيس بوك واتخاذها وسيلة تواصلية ومنبراً مع اتباعها ، او قد يأتي الاسم لغرض التخفي من الآخر ومراقبته عن كثب اي لغاية امنية مثل :

(اسست صفحة شخصية لي ، باسم تنكري انا ايضا : مشتاق عبد الباري (الردماني) ، لعلني اصبت في اختيار لقب (الردماني) الذي يبدو الاسم حقيقياً بفضلته)^{١٠}.

نخلص مما سبق ،الى تعدد الصيغ التعبيرية الدالة على الشخصية في الفيس بوك واتخاذها وسيلة تواصلية تعبيرية وفنية ، لتقديم الشخصية واضاءة ماضيها ، وبناء الحدث الروائي والاسهام في شد القارئ نحو العالم التخيلي وانعتاقه من آسار الواقع ، لان الفيس بوك داخل الرواية العربية قد تميز بأنه عالم قابل للتشكيل على وفق رغبات الشخصية واهوائها ، فما عجزت عن قوله او تحقيقه في الواقع تسعى الى بلوغه في المتخيل الرقمي (الشاشة الزرقاء).

٣- الشخصية الروائية ولغة الحوار داخل النص الروائي:

مما لاشك فيه ان الشخصية تمثل عصب التجربة الابداعية (ونحن بقراءتنا هذا المتخيل لا نصل الى الوقائع الحياتية مباشرة ، بل الى وقائع متخيلة نذكرنا بمثيل لها (عرفناه) في الحياة)^{١١} وللوقوف على طبيعة الشخصية لابد من الاستعانة بالحوار داخل النص السردي بغض النظر عن الوعاء الفني الذي يختاره الكاتب لتقديم شخصياته للقارئ ، ولعلنا نستعين

بفكرة بينفست (Benvenist) فالحوار عنده عبارة عن (قول يفترض متكلمًا ومخاطبًا ويتضمن رغبة الاول بالتأثير في الثاني بشكل من الاشكال وهذا يشمل الخطاب الشفهي بكل انواعه ومستوياته ومدوناته الخطية ويشمل الخطاب الخطي الذي يستعير وسائل الخطاب الشفهي وغاياته ، كالرسائل والمذكرات والمسرحيات والمؤلفات التعليمية اي خطاب يتوجه من شخص الى شخص آخر معبرا عن نفسه بضمير المتكلم)^{١٢}. تصدق هذه الصيغة على حوارات الرواية المباشرة ، فضلا عن الحوارات الافتراضية باستخدام التقنيات الحديثة للتواصل فحوار الفيس بوك هو نص حوارى خالص يفترض سامعا متحققا ومتفاعلا بشكل آني ، فضلا عن ذلك تحقق عنصر التفاعل النصي بتلقي الرد من الطرف الآخر عبر الوسيلة الام (اللغة) ، وقد تميزت في عالم الفيس بوك بأنها شخصية مأزومة في اغلب الاحيان لان التقنية التواصلية عادة ما ينضوي تحتها شخصيات هاربة من الواقع المعاش ، اما لقسوته او لسلبيته او لاغتراب الشخصية الفكري والنفسي داخله فتلجأ الشخصية في محاولة عبثية لخلق عالم افتراضي يناسب توجهاتها وليس هناك اخصب من هكذا عوالم (رقمية) غايتها تقديم المتعة والمشاركة مع الاخرين في وسط افتراضي مدعوم بحرية غير مقيدة وخالي من الرقابة فضلا عن خاصية التخفي المتوفرة فيه دائما ؛ فبإمكان الشخصية الدخول الى عالم بأسماء مستعارة ومعلومات وهمية حتى الصورة الشخصية استهداف شريحة معينة دون غيرها من الناس لعقد صداقات غالبا ما تكون حوارية ومستتدة الى تبني الاراء او تقاربها .غير حقيقية (وتبعث شعورا ولو زائفا بالرضا) وتقدم نفسها من خلال هذه التقنية الى الاخرين مع امكانية ارفاق المقاطع التصويرية او الصوتية

ونلمح ذلك في رواية (ملكة الفراشة) حيث تتحدث بطلة الرواية (ياما) مع الشخصية الافتراضية (فاوست) عبر حوار الفيس بوك:

(- يااه أي حظ وسط كل هذا الفيض النسائي الذي يملأ حائطك حبيبي.

- تبالغين .

- الم يمر بذهنك ان ذلك يؤذيني مثلا.

- لا..معجبون لا اكثر

- معجبات

- ماشي معجبات . يأتون ويمضون مثل النجوم الهاربة . لا مكان لهم الا في جوف هذا البحر الازرق الذي اسمه الفيسبوك الذي يلتهم كل شيء بلا رحمة ..^{١٣}

اما فرادة التقديم للشخصية، فيتيح الفيس بوك امكانيات غير اعتيادية لتقديم الشخصية داخل الرواية وذلك من خلال اللغة التصويرية التعبيرية الدلالية من خلال ايراد صورة ما ووضعها للدلالة على الشخصية في صفحاتها او قول ينشر على الحائط للتعبير عن فكر الشخصية ، وهذا التقديم الرقمي يضاف الى الطرائق الاربع للتقديم ليصبح هناك تقديم رقمي للشخصية .

٤- صيغ الحوار في الرواية بوصفه مدونة لغوية يحمل شفرات ذات دلالات بلاغية وفنية تضطلع بمهمة ابلاغية .

فأشكالية حوار الشخصية الفيس بوك ، فالشخصيات الهاربة من الواقع والباحثة عن مأوى اجتماعيا ما غالبا ما يتصف حوارها بالهدوء والشفافية واحيانا الحزن واصطناع الفكاهة والمرح بالطرق التعبيرية داخل التطبيق (اللغة) او (الصور) او (مقاطع الفيديو) ، فالفيس بوك هو وسيلة بصرية مكتوبة ذات حس تشاركي مجتمعي يختص بفرد ما ويستهدف مجتمعا بأكمله ، وبعد التمعن بهذه التقنية ووسائلها التعبيرية يمكن رصد ظهور (لغة فيسبوكية) تقوم على الانية والاقتضاب والايجاز في الحوار متناغمة مع طبيعة النشر في الفيس بوك يتراجع فيها دور الراوي تراجعاً كبيراً ليقصر الحوار على الشخصيات المحدد رقمياً بالمكان (الموقع) والزمان (الوقت الحقيقي الذي تقدمه الشبكة العنكبوتية) .

ولقد اثارت اللغة التعبيرية ولا سيما الحوار في الفيس بوك عددا من القضايا ابرزها المستويات التعبيرية للشخصية داخل الحوار وجاءت على ثلاثة مستويات:

- **الحوار الفصيح** : وقد اضطلعت به عدد من الروايات التي يمكن تسميتها (روايات ازمة فكرية) التي تتميز شخصياتها بأنها شخصيات مثقفة ومستلبة في العالم الواقعي تعاني من ازمة فكر وهوية، اذ (يمثل الخطاب المباشر (الحوار) لشخصية ما واقعية موضوعية يسمعا المؤلف)^{١٤}. فحوار الشخصية يحيل على دلالات و اشارات لواقع

الشخصية المعاش والذي تحاول تحسينه او الهروب منه الى واقع متخيل ، الا ان الواقع الحقيقي يبقى حاضرا في اللاوعي ولا مناص منه حتى وان سرقت اوقات حالمة خارج هذا الواقع ونجد هذا النمط من الحوار في رواية (مقصلة الحالم) :

(الموسيقى تفعل بي ما يفعل الشعر تماما .لقد عرفت اي الهدايا تفرح القلب . عباراتك بحق اماطت اللثام عن وجه الفرح فصار لهذا المساء طعم ارتطام شمس بوجه ليل طويل .

ماهي الا لحظات حتى جاني الرد استثنائيا

- تماما كحبات مطر تتقاطر من خصلات بنت تعانق المطر امست وقع كلماتك على قلبي ليلة ان قرأت بوحا صادقا في صفحتك في الفيس بوك ف تلك الليلة التي عرفتك فيها عبر حزنك الشفيف وانت تكتب ذاتك ، رحمت احلم بأن اكون غيمة يمكنها ان تمر في سمائك ، كما مرت غيمتك في سمائي

قالت ذلك ثم انهدت حديثنا الذي بدا خاطفا رغم كل تلك الكلمات

- يشارف الليل على ان يحتضن الصباح ، لنا لقاء آخر

.....

- تصبحين على وطن^{١٥}

فالحوار في النص (الفيسبوكي) تغلب عليه الرؤى والافكار التي تبين ملامح الشخصية المثقفة التي تتعرض للاضطهاد في بلدها ومصادرة الحريات ، وبالاخص حرية التعبير عن الرأي بمختلف اشكاله ولا سيما الحرية الفكرية والسياسية ونستطيع ان نقول انه حوار مقيد بوجهة نظر الشخصية اتجاه الآخر.

ونستطيع ان نقول بغلبة الحوار الفصيح على الروايات ذات الطبيعة الفكرية والتي تمتاز بشخصياتها بوعي فكري ولغوي عالٍ وذلك لمناسبة اللغة الحوارية (الفيسبوكية) لوعي الشخصيات الروائية.

ففي رواية (على بعد مليمتر واحد فقط) نجد حوارا يدعو للكتابة باللغة الفصحى ويستهن
استعمال الطرق الاخرى في الكتابة :

- صباح الخير
- صباح النور
- تذكرني؟
- أكيد.. المعلقة المتحذقة؟ (أمزح)
- نعم..هي أنا.. كيف حالك؟
- أنا بخير.. لدي كل ما أريده في هذه اللحظة.
- يسعدني أنك قادر على الدردشة بالفصحى.. تزعجني كثيرا تلك "العنسية"
التي يستعملها البعض (مزيج بين الفرنسية والعربية).
- لازلت أجد متعة كاملة في استعمال الفصحى.
- أنا شبيهتك.
-^{١٦}.

نستنتج من الحوار السابق حب بعض الشخصيات للفصحى اداة للتعبير ،ومن ثم نلمس
رصد الكاتب لتقنية الصمت في الحوار ونقلها نقلا فنيا .

أ- اللغة العامية : وهي تقديم الحوار باللهجة المحكية (العامية) في ادنى مستوياتها تضمين
الحوار الفصحى كلمات عامية ويبرز هنا تعدد اللهجات داخل الاعمال الروائية ، وعادة ما
يختار الروائي هذه الصيغة للتعبير كقالب لغوي يلائم الشخصية ومفرداتها الحياتية ، إذ ان
(اللغة ذات الفاظ ، وهذه الالفاظ هي سمات صوتية إذا سمعتها وسمات بصرية إذا قرأتها
، وسمات رسمية او رقمية (من الرقم بمعنى الكتابة) إذا كتبتها وهي ذات دلالة متعارف

فعادة ما تستعمل هذه المفردات (ينشغل بالي) في الحوار العامي ، لكن الكاتب اوردها باللغة الثالثة . ونجد هذا النمط في رواية اخرى يرد بشكل اكثر وضوحا :

(- ما دخلت في مخي ... الله يرحم جاك دريدا . لا بد انه يتقلب الان في قبره .

- يمكنه ايضا ان يكون هو نفسه ضحية لما بعد الحداثة .^{٢٠}

وبذا يمكننا القول بغنى (الحوار الفيسبوكي) وتنوعه في الرواية العربية وقيامه بمهام فنية وابداعية داخل النص السردي العربي ، من خلال مقاربتة للواقع والربط بينه وبين المتخيل .

٥- الرسائل النصية بين التقليدية والمعاصرة في الرواية :

هي وسيلة تعبيرية مقروءة عبر الفيس بوك وغنية بالدلالات اللغوية والصورية التي تعكس وجهة نظر الشخصية مفترضة وجود قارئ افتراضي في تطبيق الفيس بوك له جذور في الواقع وتنتظر ردا تفاعليا قد يكون أنيا مقيدا برد فعل المستلم .

ويمكن الوقوف على طبيعة فن الرسائل التعبيري الذي شهد ثورة معلوماتية كبيرة مكنته من سرعة الكتابة والنشر والارسال في لحظات على عكس نمط الكتابة التقليدي ، وبمقارنة بسيطة ما بين الرسائل التقليدية والفيسبوكية سوف يتضح لنا الفارق التعبيري والشكلي لكتابة الرسالة بوصفها نصا مكتوبا حاملا لوجهة نظر الشخصية ، فالرسائل النصية الشخصية التقليدية عادة ما تكون مطولة ذات بعد انشائي كبير وتتوافر على عناية كبيرة في لغتها حتى ترقى احيانا الى وصفها عملا ادبيا بلغة شعرية مكثفة ، ونلاحظ هذه الثيمة قد وردت في رواية (فلنغفري) :

(تظلمني هذه الحلوة كثيرا بشكوكها .. تظن بي على الرغم من استيطانها اياي لكنها ستنتزع بعد حين ... اريدك ان تتمسك بها ! الا تدعها تفلت من بين يديك مهما حدث .. ان كنت معها الان فلتحافظ عليها وان كانت الايام قد فرقت بينكما فابحث عنها . واستردها، اريدك ان تعرف بأنني الآن اسعد من اي وقت مضى ..

وانني لم احب امرأة في حياتي بهذه الصورة الى هذا الحد ! .. لا تفرط بجمانة .. لا تفرط بها .. ارسل اليها الجواب عند قراءتك لهذه الرسالة .

ملحوظة / جمانة ... عودي الى الحروف المرفقة اذا اضعت الحقيقة يوما ..

عبد العزيز القيرلاوي

٢٥/٥/٢٠٠٤ م^{٢١}

تمثل هذه الرسالة نمط الرسالة التقليدية التي يكتبها المرسل عادة الى شخص يفترض تسلمها وقراءتها وهو (المرسل اليه)، ومع ثبات طرفي الحوار المفترض داخل الرسالة الا ان الآلية اختلفت كثيرا . ففي الرسالة التقليدية نرصد مسبقا طبيعة المستوى التعبيري للغة ، وعادة ما يكون شاعريا ومتضمنا على صور بلاغية مثل (استيطانها اياي) ،(الحروف المرفقة) ، (اضعت الحقيقة) وهكذا .

وعادة ما يأتي فعل الامر حاضرا في الرسالة الخطية فنجد افعالا مثل (ارسل ، عودي ، ابحث، استردها) وذلك لافتراض قراءتها في زمن غير زمن الكتابة (وامر التسلم).

ومما يلاحظ على هذا النمط ايضا خلوه من اسلوب الاستفهام لعدم توقع الرد المباشر.

ونرى وجود قيمة مميزة في الرسائل الشخصية هي مدة الملاحظة او الملحوظة / وهي فكرة هاربة من المتن يلجأ الكاتب او المرسل الى اللحاق بها عبر هذه التقنية . فضلا عن ذلك مما يميز الرسائل الشخصية تذييلها بالاسم واللقب والتاريخ ، وكأننا نمنحها هوية عند توقيعنا عليها لتصبح مستندا كتابيا اما التاريخ فوجوده ليحدد زمن الكتابة والذي بالتأكيد سيكون هناك سعة زمنية بينه وبين زمن القراءة (زمن التسلم) . واخيرا نقف عند سمة الطول في الرسالة الخطية فقد تمتد لصفحة او صفحات نصية عدة من اجل ايضاح فكرة او شرح موقف وهكذا واحيانا يرد الطول للثرثرة النصية لا غير.

بينما نلاحظ البون الشاسع بين الرسالة التقليدية والرسالة الالكترونية (رسائل الفيسبوك) في الرواية العربية من خلال الوقوف على هذا النموذج من رواية فيرجولية لسعد سعيد :

(- شكرا استاذ لانك قبلت صداقتي

- بل الشكر لك لانك اخترت صداقتي

- يسرني ذلك

- وكذلك يسرني انا

- لقد قرأت روايتك الاخيرة

- و؟

- كانت جميلة

- هذا يسرني جد

ولكن كيف حصلت على نسخة منها؟

فهي لا تباع في الاسواق ؟

- هي لزوجي اخذتها منه وقرأتها .^{٢٢}

بدءا نلاحظ اللغة التقريرية المقنضبة التي يتفرد بها حوار الفيسبوك داخل الرواية وذلك لضيق المساحة النصية للمتحدث ، فضلا عن نمط الكتابة السريعة لطرفي الحوار ، ولعل ابرز ما في هذه التقنية هي آلية القراءة وأنيتها ، فالمرسل يكتب وعند ضغط مفتاح الارسال نجد آلية التسلم والقراءة في الوقت نفسه ، مما يولد حركة تعبيرية مباشرة بين المرسل والمتسلم ، فيتوقع المرسل على اثرها آنية الرد المباشر . كما تمتاز رسائل الفيس بوك بألية تحديد الوقت والتاريخ الذي تحدده الشبكة العنكبوتية ، لذا تُعد الرسالة مدونة ظرفية مرتبطة بزمان ومكان معينين لا يمكن التلاعب بهما ، فلا يخضعان لارادة كاتب الرسالة او منشئها. وربما يلاحظ كذلك على (الرسالة الرقمية) استعمال اسلوب الاستفهام في الحوار وذلك لوجود مستمع مفترض في الطرف الآخر من الحوار وهو ما تفتقده الرسالة الخطية الكلاسيكية .

وعادة ما ترد الافعال في زمن الحاضر (تعتقد، تفضي... الخ) وهو زمن الكتابة والقراءة معاً ، لذا نادراً ما نجد فعل الامر حاضراً في الرسالة الرقمية .

على العكس من الرسائل الفيسبوكية التي تتصف بالإيجاز والتقريرية والمباشرة ولا يعنى بصياغتها حتى لو تضمنت اخطاء املائية او نحوية ،

كذلك يتوافر امكانية ارفاق الصور مع النص المكتوب والملصقات التعبيرية وهو امر مغيب في الرسائل التقليدية التي تقتصر على اللغة المكتوبة عادة بعيداً عن استخدام اللغة الصورية او الياحائية مع الافادة من علامات التنقيط وما توفره من امكانية شعورية او وجدانية ترفق مع كلام الشخصية .

٦- الشخصية ووجهة النظر في المنشورات او التعليق :

توظف الرواية الحديثة ، ولا سيما الرقمية منها ، عناصر فنية داخل الرواية ولا سيما تقنية (الفيس بوك) وادواته، وعلى وجه الخصوص (المنشورات) التي تنشر على الصفحات الشخصية للشخصيات الروائية .

إن الفيس بوك بوصفه نصاً رقمياً يحظى بقراءة افتراضية واسعة ، يوفر للشخصية بالاعتماد على سرعة النشر وسعة المنشور عالماً افتراضياً قائماً على وجهة نظر الشخصية والشخصيات الأخرى حسبما تنشره من (قول او صورة او مقطع فيديو) فيحقق تواصلًا كتابياً ومرئياً مع الآخر (المتلقي) ، اي القارئ المفترض.

ونلاحظ هذه التقنية في رواية (ابنة سوسلوف) :

(منشور في حائطي في الفيسبوك :

بعد حرب ١٩٨٦ بربع سنوات (في ٢٢ مايو ١٩٩٠) توحد اليمن شمالاً وجنوباً ، وبعد ذلك بربع سنوات فقط اجتاح الجنوب تحالف قوى سلفية وقبلية وعسكرية وجهادية في رأس السلطة بعد حرب طويلة انتهت في يوم مشؤوم : ٧ يوليو ١٩٩٤ .)^{٢٣}

ان هذا النص الاجرائي داخل الرواية يتمتع بالكثير من الجاذبية الفكرية للقارئ ، فلو وردت هذه المعلومات عن طريق الراوي ،لكان ورودها تقديريا خالصا ، ولكن عند ورودها نصا محكيا ومعروضا على الملأ داخل النص الاصلي ، مما يوفر للشخصية خاصية الانتشار او ان يكون (المنشور) مخصصا للوصول الى عدد معين من الاصدقاء في اطار تفاعلي نصي يفترض وجود سامع وينتظر مشاركة تفاعلية هي في الغالب شبه آنية وتشتمل في (التعليقات) وكما يصفها احد الباحثين (قدمت المواقع هذه واسهمت في التعليق من الشفاهية اي التدوين ثقافة التعليق في مواجهة المادة المنشورة على الحائط)^{٢٤} .

ولعل ما يميز منشورات الشخصية في روايات الفيس بوك هي انتظار التعليق من قبل الشخصيات الاخرى ، فالكتابة التفاعلية بين شخص وآخر تأخذ بعدا نفسيا رائعا للشخصية فضلا عما توفره من شحذ للأفكار وتلاقيها او تنافرها بصيغة حوارات مدونة تتجاوز الاطار الشخصي الى اطار ابعد تفترض فيه الاشهار والعلانية والنشر على نطاق واسع وأني :

(واااااا! دوى ضاحكا ساخرا نديمي الحبيب ، قابض الارواح !

- ههههههههه نعم تعليق باهر في عمقه الفكري ومستوى حواراه الرفيع !

نالت ، صديقي الغالي ٩٧١ "لايك" عليه

لنقل ؛ لعله آخر زارات الاسد قبل الهجوم النهائي !)

- مشتاق (الذي ألف هذا الهجوم في حواراته اليومية مع قطيعها):

سؤال فلكلوري ينتمي الى بلاغة القرون الوسطى !.. نحن في عصر "حرية الضمير"^{٢٥}

وقد يلحظ القارئ ، العادي حتى وليس القارئ الناقد، الحس التفاعلي داخل النص الذي ينتمي الى تقنية (التعليقات) على المنشور لبطل الرواية . فمما لا شك فيه إن (قيمة النصوص الابداعية الجديدة ما بعد ثورة الاتصال تأتي من خلال ظهور التفاعل الذي صور بلا شك- جزءا من تطورات وسائل الاتصال الثقافي الجماهيرية).^{٢٦}

وعادة ما يأخذ هذا التفاعل نمطا رقميا ، مثل ان يصل عدد (اللايكات) اي (الاعجابات) بلغة الفيس بوك الى عدد كبير من الاشخاص الذين اطلعوا على المنشورات الشخصية وآرائها ، او ان يأخذ طابع التعليق والمشاركة في نشر المنشور(البوست) . فهذه الاثارة الفكرية والسرعة في التفاعل الفكري والنصي للمنشور، جعل الفيس بوك اداةً مهمةً في بناء الرواية ودخوله وتوظيفه في الرواية ابعد الملل عن القارئ، فضلا عن انه يحقق سرعة نصية ملحوظة من خلال حوار الشخصيات بعضها مع بعض مع قلة تدخلات الراوي للتوضيح.

٧- مصطلحات الفيس بوك ودخولها الى لغة الرواية :

لقد طرحت مشكلة الكتابة المرئية عبر الفيس بوك عددا من القضايا كان في مقدمتها دخول عدد من المصطلحات بلفظها الاجنبي ورسمها بالحروف العربية مثل (لايك وشير وتاك) لتتحول الى لغة التداول اليومية على صفحات الفيس بوك والتي تجاوزت تنوع اللهجات اللغوي والجغرافي فارضة حضورها المكاني والتداولي شرقا وغربا لتندر بميلاد لغة هجينة تهدد اللغة الام:

(لاحظت: آلاف"اللايكات" والمعلقين على كل منشور تكتبه . لا اظن انها تقرأها لكثرتها وعجل واسفاف ما يكتبه معظمهم .)^{٢٧}

لذا وجدنا انفسنا امام ازمة مصطلح تعود الى الانفتاح الاعلامي داخل المجتمع ، ولا سيما الانفتاح الثقافي المرئي (التلفاز) الذي يقدم اعمالا درامية بلهجات محلية مختلفة، فضلا عن دبلجة العديد من الاعمال التلفازية الى اللهجات السورية والخليجية مما وفر مناخا خصبا لانتشار هذه اللغات مؤديا الى استفادها الى اللغة الفيسبوكية ، فضلا عن ذلك يمكن ان يُعزى سبب ذلك الى تنوع الشرائح الثقافية ويجاد غرف للردشة (الشات) على الشبكة العنكبوتية

لعل تطور التقنيات الرقمية ودخولها الى وسائل التواصل الاجتماعي قد اضفى على الحياة لونا آخر من التواصل الافتراضي بين الشخصيات في الشاشة الزرقاء ، ومن هنا يمكننا ان نرصد استفاد هذه التقنية ودخولها الى الرواية بوصفها اداةً تعبيريةً وُظفت لغايات جمالية وحوارية ،

ولا سيما (المصطلح الفيسبوكي) الذي اخذ ينتشر بشكل سريع في الحياة الواقعية وانسحب بالنتيجة الى الرواية ومن هذه المصطلحات :

١- بيان الحالة: تشمل تقنية الفيس بوك على خدمة (بيان الحالة) بين المتحاورين من خلال الرسائل الخاصة بين اثنين او اكثر مما يعرف بالـ(شات) ، وتتيح هذه الميزة امكانية معرفة حالة الطرف الآخر ان كان متوفرا (نشطا) ام لا ، او الوقت الذي كان فيه ذلك الشخص نشطا قبل مغادرته (الفيس بوك) .

ونلاحظ ذلك جليا في رواية مملكة الفراشة :

(التفت للمرة الاخيرة نحو الكومبيوتر ، تأملت العلامة الخضراء التي ارتسمت بجانب اسم فاوست مما يدل على انه كان لا يزال على تماس مع الناس .

على الرغم من آلام الظهر التي بدأت ترهقني ، فقد قاومت للبقاء قليلا .

جائنتي كلماته التي تعودت عليها كلما صمت فجأة .

- كوكو ، مازلت هنا ؟ مملكتك فارغة يا فراشتي ، نمت ؟^{٢٨}.

وفي نص آخر ، نلاحظ امكانية اخفاء الحضور على شاشة الفيس بوك

(لم ارد ، هو يختبر وجودي لا يمكنه ان يعرف اني هنا فانا الان متخفية في الفيسبوك ولا يراني احد الا من اريد مراسلته ثم انطفاً اسمه كليا من نافذة المحادثة (الشات)^{٢٩} .

فالحضور ، في هذه التقنية ، اختياري حيث يمكن تغيير الحالة الى غير نشط والاكتفاء بالمراقبة عن بعد كما يمكن الحضور والتفاعل الآني ، ويعطي هذا الاشعار المسبق بحضور الطرف الآخر احساسا بالمشاركة والتفاعل على العكس من الغياب .

٢- الضمائر: وهي الضمائر التي تتوفر عليها الشبكة من خلال المعلومات المتوفرة في الصفحة الشخصية ، وهي تحديد الجنس ، لذا عادة عند الحديث مع شخص آخر عبر

الصورة الشخصية :

وهي قضية ذات دلالة تعبيرية عن الحالة الشعورية للشخصية اي انها حوار صوري بين صاحب الصفحة الشخصية واصدقائه على الفيس بوك ، ولقد جاءت في الرواية بوصفها اجراء تقنيا يعبر عن الحالة النفسية للشخصية وهي الفقد والوفاة :

(بجانب صورته ، من الجهة اليسرى التعزية التي وضعها على حائطه وحائطي في اطار "مبروز" بالوان يغلب عليها السواد : لحبيبتني وشجنني وهبلي الكبير ياما ، كل قلبي وآلامه ، فيرجي لا تموت ولكنها فقط تصعد للسماء لكي ترتاح بعد ان خذلتها الامطار والسواقي والنوارس

بقيت الصورة ولم ينزعها ولم يغيرها مدة طويلة .)^{٣٤}

تأسيسا على ما تقدم يمكن القول ان توظيف تقنية الفيس بوك في الرواية العربية قد احدث تنوعا لغويا وتعبيريا مميزا في الرواية ، اذ اختفى او كاد صوت الراوي وادى الى بروز حضور الشخصيات بشكل مكثف داخل النص ، فضلا عن تعاضد عنصري الزمن والمكان في حوار الشخصيات، ولا سيما في الحوار الافتراضي عبر الشبكة العنكبوتية.

٨- استعمال الحروف اللاتينية والمختصرات التعبيرية :

وذلك بايجاد لغة تواصلية قائمة على التحدث باللغة العربية والكتابة بالحروف اللاتينية حتى بلغ الامر الى استبدال بعض الحروف العربية بارقام لاتينية ومثال على ذلك :

٢ = الهمزة

كما في كلمة سؤال لتكتب بشكل so2al

وكلمة سبأ لتكتب بشكل saba2

٣ = الغين مثل Ba3dad

٨ = ق

٦ = ط

٩ = ض

اما المصطلحات التعبيرية المتداولة بكثرة فقد انشأت لها مختصرات للدلالة عليها مثل :

رسائل نصية قصيرة = SMS

اراك لاحقا = CU

ان شاء الله = INS

وانت ايضا = U2

سأرجع قريبا = BRB

جزاكم الله خيرا = JAK

فهذه الاختصارات للعبارات الانكليزية او العربية والمكتوبة بحروف لاتينية قد ولدت داخل لغة الفيس بوك وهي لغة متداولة وعلى حظ كبير من الانتشار تنذر بتراجع استعمال اللغة الام وتفضيل لغة مختصرة قائمة على الرموز والحروف وارى انها ظاهرة خطيرة قد تصبح مألوفة بعد سنين عدة لدرجة انها قد تزح اللغة الام ولا يمكن القراءة بها الا عبر الوسيط الرقمي .

- ١ - بنية الشكل الروائي / حسن بحراوي / المركز الثقافي العربي / الدار البيضاء / ط١ / ١٩٩٠: ٢٢٩ .
- ٢ - مقصلة الحالم / جلال برجس / الاهلية للنشر والتوزيع / المملكة الاردنية الهاشمية / عمان / ط١ / ٢٠١٣ : ٤٩ -
- ٣ - فلتغفري: / اثير عبد الله النشمي / دار الفارابي / بيروت ، لبنان / ط٣ / ٢٠١٣ : ٢٠٣ .
- ٤ - فلتغفري : ٢٠٣ .
- ٥ - فلتغفري: ٢٠٣ .
- ٦ - ابنة سوسلوف / حبيب عبد الرب سروري / دار الساقى / بيروت ، لبنان / ط١ / ٢٠١٤ / مقصلة الحالم / ٣٣
- ٧ - ابنة سوسلوف / حبيب عبد الرب سروري / دار الساقى / بيروت ، لبنان / ط١ / ٢٠١٤ : ١٨٣ .
- ٩ - ابنة سوسلوف : ١٠٥ .
- ١٠ - ابنة سوسلوف : ١٠٨ .
- ١١ - تقنيات السرد الروائي (في ضوء المنهج البنوي) / يمنى العيد / دار الفارابي / بيروت ، لبنان / ط١ / ١٩٩٠ : ٧١ .
- ١٢ - معجم مصطلحات نقد الرواية / لطيف زيتوني / دار النهار / بيروت ، لبنان / ٢٠٠٢ : ٨٨ .
- ١٣ - مملكة الفراشة / واسيني الاعرج / دار الصدى / ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة / ط١ / ٢٠١٣ : ٢٨٩ .
- ١٤ - شعرية التأليف (بنية النص الفني وانماط التشكيل التألفي) / بوريس اوسبنسكي / ت: سعيد الغانمي وناصر حلاوي / المركز القومي للترجمة - القاهرة / ١٩٩٩ : ٥١ .
- ١٥ - مقصلة الحالم : ٤٩-٥٠ .
- ١٦ - على بعد ملمتر واحد فقط (اول رواية فيسبوكية عربية) / عبد الواحد استيتو / منشورات الومضة / طنجة ، المغرب / ط١ / ٢٠١٣ : ٣ .
- ١٧ - في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) / د. عبد الملك مرتاض / عالم المعرفة / الكويت / ك١ / ١٩٩٨ : ١٢٢ .
- ١٨ - في الحلال / رقية طه / رواية رقمية من شبكة الانترنت / مكتبة عصير الكتب / <https://www.facebook.com/groups/Book.juice.Library> : ٧٧ .
- ١٩ - مملكة الفراشة : ٢٦١ .
- ٢٠ - مملكة الفراشة: ٨٠ .
- ٢١ - ٢- احببتك اكثر مما ينبغي / اثير عبد الله النشمي / دار الفارابي / بيروت ، لبنان / ط١ / ٢٠١٢ : ١٣٦-١٣٧ .
- ٢٢ - فيرجولية / سعد سعيد / المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت ، لبنان / ٢٠١٢ : ٤٢ .
- ٢٣ - ابنة سوسلوف : ٦٢ .

٢٤ - الفيس بوك بوصفه نصا /د.اثير محمد شهاب /بحث مقدم الى مؤتمر بغداد جامعة بغداد ، كلية التربية

للبنات/٢٠١٣: ١٠:

٢٥ - ابنة سوسلوف:١١٩.

٢٦ - الفيس بوك بوصفه نصا:١٤.

٢٧ - ابنة سوسلوف :١٠٨.

٢٨ - مملكة الفراشة : ٦٧-٦٨ .

٢٩ - مملكة الفراشة:٧٤.

٣٠ - في الحلال : ٢٨ .

٣١ - مملكة الفراشة :٤٩ .

٣٢ - مملكة الفراشة:٤.

٣٣ - مملكة الفراشة : ٣٠٣ .

٣٤ - مملكة الفراشة: ٢١٩.

قائمة المصادر:

- ١- ابنة سوسلوف / حبيب عبد الرب سروري / دار الساقى / بيروت ، لبنان / ط١ / ٢٠١٤.
- ٢- احببتك اكثر مما ينبغي / اثير عبد الله النشمي / دار الفارابي / بيروت ، لبنان / ط٩ / ٢٠١٢.
- ٣- بنية الشكل الروائي / حسن بحراوي / المركز الثقافي العربي / الدار البيضاء / ط١ / ١٩٩٠/
- ٤- تقنيات السرد الروائي (في ضوء المنهج البنيوي) / يمنى العيد / دار الفارابي / بيروت ، لبنان / ط١ / ١٩٩٠.
- ٥- شعرية التأليف (بنية النص الفني وانماط التشكيل التألفي) / بورييس اوسبنسكي / ت:سعيد الغانمي وناصر حلاوي / المركز القومي للترجمة - القاهرة / ١٩٩٩.
- ٦- على بعد ملمتر واحد فقط (اول رواية فيسبوكية عربية) / عبد الواحد استيتو / منشورات الومضة / طنجة ، المغرب / ط١ / ٢٠١٣.
- ٧- في الحلال / رقية طه / رواية رقمية من شبكة الانترنت / مكتبة عصير الكتب / [/https://www.facebook.com/groups/Book.juice.Library](https://www.facebook.com/groups/Book.juice.Library)
- ٨- في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) / د. عبد الملك مرتاض / عالم المعرفة / الكويت / ك١ / ١٩٩٨.
- ٩- فيرجوالية/ سعد سعيد / المؤسسة العربية للدراسات والنشر / بيروت ، لبنان / ٢٠١٢
- ١٠- الفيس بوك بوصفه نصا / د. اثير محمد شهاب / بحث مقدم الى مؤتمر بغداد جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات / ٢٠١٣.
- ١١- معجم مصطلحات نقد الرواية/ لطيف زيتوني / دار النهار / بيروت ، لبنان / ٢٠٠٢
- ١٢- مقصلة الحالم / جلال برجس / الاهلية للنشر والتوزيع / المملكة الاردنية الهاشمية / عمان / ط١ / ٢٠١٣
- ١٣- مملكة الفراشة/ واسيني الاعرج / دار الصدى / ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة / ط١ / ٢٠١٣.